

# تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بالمعهد العالي للأسعدية سنكامغ

قهاز الدين

طالب برنامج الدكتوراه في الدراسات العليا بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

ومحاضر اللغة العربية في جامعة فارى فارى الإسلامية الحكومية

## تجريد البحث:

قام بعض المعاهد التربوية الإسلامية (الباسترييات) بالتجديد في في تعليم اللغة العربية مواكبة متطلبات العصر. فهذه المعاهد تزيد هدف تعليم اللغة العربية، ليس لمهارة قراءة الكتب فحسب، بل لمهارة لغوية أخرى أيضاً. واستخدمت الطريقة المباشرة في تعليمها بجانب طريقة القواعد والترجمة. ويجرى هذا تعليم اللغة العربية على إستعمال طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة.

والمعهد العالي —من المؤسسات التربوية في معهد الأسعدية— من المعاهد الذي يولّف تلك الطرق في تعليم اللغة العربية. يتعلم الطلبة فيه العلوم الشرعية ويحاول أن يجعلهم متعمقين فيها كي يستطيعوا أن يتفقهوا في الدين. وطبق الطريقة القديمة التي تهدف إلى قدرة قراءة الكتب الصفراء وطبق الطريقة الحديثة أيضاً التي تهدف إلى قدرة مهارة الكلام ويحاول عدة محاولات في تنمية مهارى الكلام.

(الكلمات الأساسية: الكلام، العربية)

## ABSTRAK

Beberapa lembaga pendidikan Islam (Pesantren) telah memperbarui dalam pengajaran bahasa Arab untuk mengikuti modernisme zaman. Lembaga-lembaga ini meningkatkan tujuan mengajar bahasa Arab, tidak hanya untuk keterampilan membaca buku, tetapi juga untuk keterampilan bahasa lainnya. Metode pengajaran langsung digunakan bersamaan dengan metode tata bahasa dan terjemahan. Ini dilakukan dengan mengajarkan bahasa Arab menggunakan metode tata bahasa dan terjemahan, dan metode langsung.

Ma'had Aly - salah satu lembaga pendidikan di pesantren As'adiyah - sebuah lembaga yang mengintegrasikan metode-metode ini dalam pengajaran bahasa Arab. Siswa belajar sains dalam ilmu agama dan berusaha untuk mendalaminya sehingga mereka dapat memahami agama secara mendalam. Dia menerapkan metode lama membaca buku-buku kuning dan menerapkan metode modern juga ditujukan pada kemampuan keterampilan berbicara dan mencoba beberapa upaya dalam pengembangan keterampilan berbicara.

**Kata Kunci:** Berbicara, Bahasa Arab

### أ. مقدمة

إن تعليم اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية الآن يهدف إلى تدريس المهارات اللغوية الأربع وتنميتها وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ويبحث المنهج أيضاً أن يكون تدريس اللغة العربية لمستوى المبتدئين أن يشدد إلى حصول على مهارة الاستماع والكلام. ومهارة الكلام من المهارات اللغوية الأربع التي تهدف إلى تنمية القدرة الكلامية عند الدارسين حينما يتكلمون مع الآخرين.

ومهارة الكلام تعتبر مهارة ثانية من المهارات اللغوية الأربع بعد الاستماع. وتكون مهارة مهمة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن من الأهداف الأساسية اليوم في تعليم اللغة لغير الناطقين بما قدرة المتعلم على التكلم. لذلك النطق هو من أهم الجوانب

فيها. والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية التعلم إلا هذا المظهر الخارجي لها. ومن هذا، يجب أن يكون النطق سليماً واضحاً حالياً من الأخطاء. والنطق أكثر عناصر الكلام صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. ولذلك التدريب على السيطرة والقدرة على الإخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونيرائهم وتغييمهم من أهمية أمر.<sup>1</sup>

في الواقع، تعليم مهارة الكلام حتى الأن ما زال تحت سيطرة المعلم ولا يتبع الفرصة لدى الطلاب ليشتراكوا بجهد ونشاط في الأنشطة التعليمية والتدريبات حتى أن الدارسين لم يستطعوا أن يتكلموا باللغة العربية ويشعرون بالملل في تعلم اللغة العربية. وحديث المعلم أمام التلاميذ باللهجة العامية وعدم إستغلاله لفرصة التدريب على التعبير في بقية فروع اللغة العربية وعدم إهتمامه بتوليد الدافع وإقتناص الفرصة المطابقة، ها هي المشكلة.<sup>2</sup>

ومعهد الأسعدية أحد المعاهد الموجود في إندونيسيا. يقع في سنكانغ إحدى المناطق في سلاويسي الجنوبية. يعتبر من المعاهد القديمة في هذه المنطقة. وأسسها عالم العالمة الحاج محمد الأسعد البوغيسى المتوفى في التاريخ التاسع من دسمبر سنة 1952 م. والأسعدية هو إسم لهذا المعهد يستعمل بعد وفاته، ويسمى قبله بالمدرسة العربية الإسلامية.

<sup>1</sup> عبد الوهاب رشيدى، إستراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية في مجموعة بحوث، اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية، المجلد الأول، (طبعة الأولى؛ مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2015)، ص. 627.

<sup>2</sup> ملوءة النعمة، كيف نعلم تدريس مهارة الكلام في مجموعة بحوث، اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية، المجلد الثاني (طبعة الأولى؛ مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2015)، ص. 432.

في هذا المعهد مستوى دراسي يسمى بالمعهد العالي. يتعلم الطلبة فيه العلوم الشرعية كلها ولا يتعلّمون العلوم العمومية وهم يدرّسون التفسير وأصوله، وعلوم اللغة العربية. لذلك، أن المعهد العالي يرتكز تعليمه في دراسة تلك العلوم ويحاول أن يجعلهم متعمقين فيها كي يستطيعوا أن يتقدّموا في الدين. بجانب تطبيق أئمّهم أخذوا يطبقون التعليم بواسطة إستعمال الطريقة المباشرة والطريقة الأخرى التي تهدف إلى تنمية مهارة الكلام. ويجري هذا التعليم حتى الآن.

## ب. البحث

### 1. نعلم اللغة العربية على مهارة الكلام

مهارة الكلام هي مهارة<sup>3</sup> مهمة في حياة الناس، لأن الكلام أساس اللغة وحقيقةها ولغة أساس النشاط الشفوي أو الكلام. قد تكلم الإنسان قبل أن يكتبها. فكل متعلم لأي لغة، يهدف في البداية إلى إستعمالها و التكلم ليعبر عن أغراضه ويتصل مع الآخرين.

إن الكلام<sup>4</sup> في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية، وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد إشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد

<sup>3</sup> عرفت كلمة "مهارة" بأنها الحذق والإجادة بكل عمل. وهي مصدر من مهر- يمهر- مهراً ومهراً ومهارة الشيء وفيه وبه: حذق هو مهر في العلم، أي كان حاذقاً عالماً به وفي صناعته إنقاذاً معرفة. لويس معلوف، *المجده في اللغة والإعلام* (بيروت: دار المشرف، 1986م) ص. 26.

<sup>4</sup> الكلام في أصل اللغة هو "الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعره بحيث يفهمه الآخرون

وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية.<sup>5</sup>

وإن مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية<sup>6</sup> هي القدرة على التحدث باللغة العربية صحيحاً وفصيحاً. وأهدافها الأساسية في تعليم اللغة العربية هي يستطيع الطلبة أن يتكلموا اللغة العربية تكلماً صحيحاً. إذن، أن الكلام يطلب من المتعلم القدرة على إستعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة. وهذا يتحقق في مرحلة السمع والتمكن من الصيغة الصرفية ونظام تركيب الكلمات. وفي الأخير القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي. من هنا تظهر أهمية الكلام في تعلم اللغات، وإذا ما أهملت هذه المهارة أو أخرت لفترة زمنية معينة، كان ذلك عقبة كبيرة في تعليم اللغة كلها، لأن المتعلم يقبل على تعلم اللغة وهو يهدف أساسياً إلى إستعمالها شفوياً، وعندما تمر الأيام دون أن يتمكن من ذلك، يحدث له نوع من الإحباط، ويشعر بأن التحدث بهذه اللغة أمر صعب المنال.

## 2. محاولات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بالمعهد العالي

### للأسعدية سنكانغ

في الواقع، يستخدم المعهد العالي للأسعدية سنكانغ عدة طرق في إجراء التعليم. ويتعلم الطلبة المواد النحوية والصرفية في الفصل أو خارج الفصل، حيث كان المعلمون

<sup>5</sup> أنظر إلى رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منهاجه وأساليبه* (الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو: 1989)، ص. 160.

<sup>6</sup> قال ابن تيمية رحمة الله: معلوم أنَّ تعلُّم العربية وتَعلِيمَها فرضٌ على الكفاية. وقال أيضًا: (إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ مِنَ الدِّينِ، وَمَعْرِفَتُهَا فَرِضٌ وَاحِدٌ، فَلَمَّا فَهِمُوهُمُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَرِضٌ، وَلَا يَفْهَمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا لَا يَتَمَّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ، فَهُوَ وَاجِبٌ) فالعبدة من صلاة وداعٍ وتلاوة للقرآن الكريم، وكثيرٌ من شعائر الإسلام لا تؤدي، ولا يتمُّ فهمها، وتديريها إلا باللغة العربية، ولم يجز أحدٌ من الأئمة مطلقاً، أن تؤدي الصلاةُ بغير العربية، والصلاحةُ فرضٌ عينٌ. عبد الرحمن إبراهيم، *العربية بين يديك : كتاب الطالب* (الطبعة الثالثة؛ المكتب الرئيس : العربية للجميع ، 1428 ) ، ص. ب.

يشرحونها من جهة القواعد ويعينون الكلمات في موقع الإعراب ومحكمه مرفوعا، منصوبا، مجرروا، وجزوأ. بالإضافة إلى هذا، أن المعلمين حينما يلقون الدروس في الحلقة التراثية التي يقوم بها المعهد العالي بعد الصبح والمغرب يشرحون الكتب الدينية العربية ويحللونها من جهة القواعد النحوية والصرفية.

ومع مرور الزمان، أن المعلمين والطلبة في هذا المعهد يشعرون بالنقصان في تعليم اللغة العربية. وتكون عملية التعليم تركز في مهارة القراءة والترجمة فقط. ولذلك، أنهم أخذوا يطبقون التعليم بواسطة إستعمال الطريقة المباشرة والطريقة الأخرى التي تهدف إلى تنمية مهارة الكلام. ويجرى هذا التعليم حتى الآن.

ومن تلك الحاولات التي يقوم بها المعهد العالي في تنمية مهارة الكلام مايلي:

أ) إستعمال اللغة العربية كلغة التعليم

ب) القيام بالأنشطة الإضافية في المساء، والأنشطة المتخصصة

ج. القيام باليوم العربي

د) الواجهة بالتكلم العربية حينما يستاذن الطلبة إذا أرادوا أن يخرجوا من المعهد.

ه) تحضير المحاضر العربي من البلاد العربية.

و) التعويذ للطلبة في إستعمال اللغة العربية في الحال المعين.

ز) الندوة العربية الأسبوعية أو الشهرية.

ح) الحادثة العربية في مسكن الطلاب والطالبات.

ط) الحلقة العربية كل سنة

ج. الخلاصة

1. إن مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية هي القدرة على التحدث باللغة العربية صحيحاً وفصيحاً، حتى يستطيع الطلبة أن يتكلموا اللغة العربية تكلماً صحيحاً وفصيحاً. والكلام ليس فرعاً لغويًا معزولاً عن باق فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية.

2. إن المعهد العالي للأسعدية يقوم بعدة محاولات في تنمية مهارة الكلام، منها التعليم الإضافي لتطبيق اللغة العربية كلغة يومية وإستعمال اللغة العربية في أنشطتهم اليومية وأنباء التعليم والتعلم. ويقوم ببرامج لغوية كالإجتماع العربي الأسبوعي السنوي والمحاضرة العربية وغيرها من المحاولات الأخرى.

#### د. المراجع

إبراهيم، عبد الرحمن، العربية بين يديك : كتاب الطالب (الطبعة الثالثة)، المكتب الرئيس : العربية للجميع ، 1428.

رشيدى، عبد الوهاب، إستراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكشفة للأصوات العربية في مجموعة بحوث، اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية ، الجلد الأول، الطبعة الأولى؛ مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2015

طعيمة، رشدي أحمد ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه ، الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو: 1989 .  
معلوف، لويس ، المنجد في اللغة والإعلام، بيروت: دار المشرف ، 1986م.

النعة، ملوعة، *كيف نعلم تدريس مهارة الكلام في مجموعة بحوث، اللغة العربية أساس*

*الثقافة الإنسانية، المجلد الثاني، الطبعة الأولى؛ مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك*

إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2015